

اسهامات السيد عبد العزيز سالم في كتابة تاريخ الاندلس

م.د. بثينة عادل عمران

جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

الملخص:

برز في بلاد الاندلس رائد من رواد تاريخ العصور الوسطى والعالم العربي الا وهو السيد عبد العزيز سالم، فقد كان علم من اعلام الحركة العلمية الذين لعبوا دوراً مهماً في كتابة التاريخ الاندلسي بما خلفه من اثار وابحاث متخصصة في هذا المجال والذي يعد استاذ التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، فقد اثرى المكتبة العربية بعشرات الكتب ومئات الابحاث المتخصصة في التاريخ الاندلسي، فعرف بغزارة انتاجه الفكري واتقن العديد من اللغات الحية مثل العربية والاسبانية والانكليزية والفرنسية، وكانت دراسته للتاريخ الاندلسي عميقة استفاد منها الباحثون في مصر وخارجها، وقد كرس جهوده المعرفية والعلمية في تدوين تاريخ الحضارة الاسلامية في الاندلس وكان نتاجه التاريخي متعدد الاتجاهات والمجالات منها تناوله التاريخ الاندلسي من الفتح حتى السقوط، فضلاً عن تدوينه التراث والاثار المعمارية والزخرفية فيها فبذل جهود مثمرة في هذا المجال.

**The contributions of Mr. Abdul Aziz Salem in writing the history of
Andalusia**

M.D. Buthaina Adel Omran

University of Basra – College of Education for Women

Abstract

One of the pioneers of medieval history and the Arab world emerged in the country of Andalusia, namely, Mr. Abdul Aziz Salem. He was a pioneer of the scientific movement who played an important role in writing Andalusian history with its traces and specialized research in this field, who is considered a professor of Islamic history and Islamic civilization

He enriched the Arabic library with tens of books and hundreds of specialized research papers on Andalusian history. He was prolific and mastered many living languages such as Arabic, Spanish, English and French. His study of Andalusian history was profound, benefiting researchers in Egypt and abroad. He devoted his knowledge and scientific efforts to writing down the history of Islamic civilization in Andalusia and its historical output was multi-directional and fields, including dealing with the history of Andalusia from the conquest to the fall, as well as codifying the heritage and architectural and decorative effects in it, so he made fruitful efforts in this field.

المقدمة

تميز تاريخ المغرب الاسلامي بصورة عامة والاندلس بصورة خاصة بقلة عناية الباحثين، ولم تأخذ الحضارة الاسلامية فيه استحقاقها في مجال التوثيق، والتدوين التاريخي، وكانت مقتصرة على الصورة الباهتة التي قدمها كتاب اوربا لاسيما الفرنسيين والاسبان الذين عرفوا بتعصبهم لحضارتهم وولائهم لدينهم، فلم ينصفوا دور الاسلام وحضارته الرائعة في الاندلس وما قاموا به من تطور ثقافي في العصور الوسطى، وقد تنبه بعض المؤرخين المسلمين والعرب لهذا الامر منذ القرن التاسع عشر فبدأوا يبحثون في التراث والثقافة الاسلامية وحضارتها بالمغرب والاندلس كونها مهد الحضارة الاوربية في العصور الوسطى ومنها انطلاقتها، ومن هؤلاء المؤرخ عبد العزيز سالم الذي كرس جهوده المعرفية والعلمية في تدوين تاريخ الحضارة الاسلامية في الاندلس، وكان نتاجه التاريخي متعدد الاتجاهات والمجالات منها تناوله التاريخ السياسي الاندلسي منذ الفتح حتى سقوط الخلافة بقرطبة، وتدوين التراث والآثار المعمارية والزخرفية فيها، فضلاً عن تسليطه الضوء على كتابة التاريخ الاسلامي بايدي اندلسية، وسوف نتناول في ورقات البحث جهوده المثمرة في مجال التاريخ الاندلسي.

لقد قسمت البحث الى عدة عناوين تناولت فيه نبذة عن حياة السيد عبد العزيز سالم ونتاجه الفكري والثقافي، كما تناولت دوره الفكري في كتابة التاريخ الاندلس واهم اثاره العلمية التي تشمل مؤلفاته التي تعد ارث حضاري في تاريخ المغرب والاندلس فضلاً عن دوره في الترجمة كونه كان يتقن العديد من اللغات الاسبانية والفرنسية والعربية والخاتمة التي تناولت اهم ما وصلت اليه نتائج البحث بالاضافة الى الهوامش وقائمة المصادر.

اولاً: نبذة عن حياة السيد عبد العزيز سالم:

اسمه السيد عبد العزيز سالم ولد في في مدينة طنطا (٢٨ ديسمبر ١٩٢٨م) ، ينحدر من عائلة مصرية عريقة ، نشأ وتعلم في مدارس هذه المدينة، لغاية حصوله على شهادة الثانوية، ثم التحق بكلية الاداب قسم الآثار جامعة فاروق الأول (جامعة الإسكندرية حالياً) حتى حصل على شهادة البكالوريوس منها عام ١٩٥٠م ، وكانت آنذاك تتألق بكوكبة من عمالقة الأساتذة منهم:

الأستاذ عبد الحميد بك العبادي، والدكتور جمال الدين الشيال، والدكتور عزيز سولايير عطية، وغيرهم.

استمر برحلته العلمية للحصول على دبلوم الآثار الإسلامية فسافر إلى أسبانيا والتحق بمدرسة العمارة جامعة مدريد عام (١٩٥٢م)^(١).

بدأ نتاجه في التأليف من بعد ذلك عندما ألف كتابه الفريد (تاريخ مدينة المرية الإسلامية)، ولما ألغى قسم الآثار، عمل مفتشاً للآثار في القاهرة كما أنه واصل مشواره العلمي فرحل إلى باريس للحصول على "الدكتوراه" من جامعة السربون عام ١٩٥٧م وعند عودته عين مدرساً للتاريخ الإسلامي في كلية البنات جامعة عين شمس بين عامي ١٩٥٧-١٩٥٨م، ثم انتقل بعدها إلى كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ظل بها إلى نهاية حياته، وقد تدرج في المناصب فصار رئيساً لقسم التاريخ والآثار الإسلامية عام ١٩٨١م، كما وجهه له دعوة للتدريس في جامعة بيروت العربية، وعمل أستاذاً زائراً وللعديد من الجامعات العربية والاجنبية^(٢).

نال الدكتور السيد عبد العزيز سالم اثناء رحلته العلمية تكريمات عدة في داخل مصر وخارجها، منها حصوله على جائزة الدولة التشجيعية في التاريخ والآثار عن كتابه "قرطبة"^(٣) حاضرة الخلافة الأموية بالأندلس" عام ١٩٧٤م، وحصل على وسام العلوم والفنون المصري من الطبقة الأولى عام ١٩٧٥م، ووسام ووشاح لجهوده في خدمة التراث للملك "ألفونسو العاشر" العالمي، كما منحته وزارة التعليم الأسبانية، نوط "مانويل دي فايلا" أهده له كونسر فاتوار قادس بأسبانيا عام ١٩٧٩م، وجائزة التقدير العلمي لجامعة الإسكندرية عام ١٩٨٧م، كما كان عضواً بالعديد من الجمعيات والهيئات العلمية، كما شارك في العديد من العضويات بالجمعيات والهيئات والأكاديميات العلمية في مصر وخارجه، فضلاً عن اتقانه للعديد من اللغات منها اللغة الانكليزية والفرنسية والاسبانية وساعده هذا على تطوير نتاجه العلمي والثقافي^(٤).

ثانياً: نطاق نتاجه الفكري والثقافي:

تميز السيد عبد العزيز بغزارة نتاجه العلمي في مجال التاريخ الاسلامي عموماً وتاريخ المغرب والاندلس في حقبة الحكم الاسلامي خصوصاً، وقد أثرى المكتبة العربية الاسلامية بعشرات الكتب ومئات الأبحاث المتخصصة، وقد ساعده تواجدته لسنوات في معهد الدراسات الإسلامية في مدريد

في أسبانيا اضافة الى عمله مديراً للمكتبات التي تحوى النفائس على كتابة أبحاثه ومؤلفاته، بالإضافة الى جهوده في زيارته الميدانية للمواقع الاثرية في اسبانيا حاليا (مدن الاندلس قديما) وتدوين ملاحظاته القيمة لتلك الاثار العمرانية وطريقة هندستها وتصاميم زخارفها الرائعة وهي نتيجة معاینته الدقية المستندة على المنهج العلمي والاكاديمي لتلك الاثار؛ لذا فقد تميزت دراساته وابحاثه في الأندلسيات بدقة الوصف وعمق المحتوى التاريخي، وجاءت كاشفة النقاب عن الكثير من المعلومات والملاحظات الفنية والفكرية، وقد استفاد منها الباحثون الاسلاميون في كل الاقطار العربية والاجنبية، فضلا عن تنوع دراساته الاسلامية لتشمل عصورا عديدة من التاريخ الإسلامي تاريخ العرب قبل الإسلام وتاريخ الدولة العربية في عصورها الأولى والتاريخ الأيوبي والمملوكي، فقد قدم للفكر الإنساني خدمات جليلة، وأوضح بالأدلة والبراهين دور الحضارة العربية الإسلامية وتألقها في الأندلس وازدهارها حتى اصبحت البقعة الوحيدة الوضائة في أوربا الغربية آنذاك (أي في العصور الوسطى) فأخرجتها من الظلام الدامس وفتحت أمامها أسباب النهضة الفكرية والعلمية، إذ اصبحت مدن الاندلس لاسيما مدينة قرطبة مقصد لطلب العلم والمعرفة ويشد الرحال الى مدارسها ومعاهدها العلمية بمختلف مجالات الحياة، كما ازدهرت العلوم التطبيقية فكانت ملاذا لكل من يطلب العلاج في مراكزها الصحية ومستشفياتها، ولم يقتصر على العلوم بل شمل الحياة الاجتماعية كأدوات الزينة ووسائل الترفيه كالموسيقى والغناء وانواع الطعام والاحتفالات غيرها^(٥).

ثالثا: آثاره العلمية

شملت مؤلفات عبد العزيز سالم العديد من حقب التاريخ الاسلامي والعربي نذكر منها :

- أ- في تاريخ العرب والمسلمين للعصور الاسلامية المختلفة:
- ١- المآذن المصرية: أصلها وتطورها حتى الفتح العثماني".
- ٢- مصلحة الآثار المصرية، طبعة القاهرة عام ١٩٥٩م.
- ٣- كتاب "تاريخ العرب قبل الإسلام"، طبعة الإسكندرية عام ١٩٦٧م.
- ٤- كتاب "تاريخ الدولة العربية"، طبعة بيروت عام ١٩٦٩م.
- ٥- كتاب "طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي، طبعة الدار القومية بالإسكندرية عام ١٩٦٧م.

- ٦- كتاب "تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام"، طبعة بيروت عام ١٩٧٢م.
- ٧- كتاب "تاريخ الدولة العباسية (العصر العباسي الأول)" طبعة الإسكندرية عام ١٩٨٠م.
- ٨- كتاب "دراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية والآثار الإسلامية"، طبعة بيروت عام ١٩٩٢م. (في مجلدين).
- ب- من كتبه في تاريخ المغرب والأندلس:
- ١- كتاب المساجد والقصور في الأندلس"، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٨م.
- ٢- كتاب "تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس"، طبعة دار المعارف لبنان ١٩٦٢م.
- ٣- كتاب تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس"، طبعة بيروت ١٩٦٩م.
- ٤- كتاب "تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس"، طبعة بيروت ١٩٦٩م.
- ٥- كتاب "قرطبة حاضرة الخلافة الأموية في الأندلس"، طبعة بيروت للسنوات ١٩٦٩-١٩٧١م في جزأين.
- ٦- كتاب "المغرب الإسلامي" في جزأين، طبعة مكتبة الشعب، القاهرة ١٩٦٩م.
- فضلا عن الكثير من المقالات في التاريخ الإسلامي عن الأندلس والتراث الإسلامي التي شارك فيها بدائرة معارف الشعب تحت عنوان "الأندلس" أعداد (٦١ القاهرة ، ١٩٥٨م)، والعدد ٦٤، القاهرة، ١٩٥٩م) و(العدد ٦٧، القاهرة، ١٩٥٩) وقد شملت هذه الدراسات المواضيع الآتية^(١):
- ١- قواعد الأندلس العظمى وأهم مدنها تاريخيا وأثريا.
- ٢- العمارة الإسلامية في الأندلس وتأثيرها علي العمارة المسيحية في أسبانيا وفرنسا علي العمارة الإسلامية في المغرب والجزائر وتونس ومصر .
- ٣- الفنون الصناعية في الأندلس .
- ٤- نظم الحكم والإدارة في الأندلس.
- ٥- شخصيات أندلسية: طارق بن زياد، موسى بن نصير، عبد الرحمن الداخل، هشام الرضا، الحكم الرضي.
- ج- اسهاماته في مجال الترجمة:
- ساعدت معرفة السيد عبد العزيز ببعض اللغات الاوربية في المساهمة بترجمة كتابين هما:

١- الكتاب الأول: بعنوان "الإسلام في المغرب والأندلس" تأليف المستشرق الفرنسي الحجة في التاريخ الأندلسي "لوفي بروفنسال" نقله عن الفرنسية الى العربية بالاشتراك مع زميله الأستاذ محمد صلاح الدين حلمي، طبعة القاهرة عام ١٩٥٨م.

٢- الثاني: كتاب "الفن الإسلامي في أسبانيا منذ الفتح الإسلامي حتى عصر المرابطين" تأليف المستشرق الأسباني جومث مورينو ترجمه الى العربية بالاشتراك مع زميله الدكتور لطفي عبد البديع، طبعة القاهرة عام ١٩٥٩م.

رابعاً: دوره الفكري في كتابة التاريخ الأندلسي:

أولى السيد عبد العزيز سالم اهتمامه للحضارة الإسلامية في المغرب الإسلامي والأندلس، وظهر دورهما في تطور الثقافة وازدهار الحضارة منذ الفتح الإسلامي وانتشار الإسلام فيهما لاسيما ان الإسلام شجع العلم والتعلم وقد اتت الآيات القرآنية المباركة تؤكد ذلك كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾^(٧)، وقد وثق السيد عبد العزيز سالم عن طريق كتاباته الحقائق التي وصلتنا بين طيات المؤلفات الأندلسية وغير الأندلسية لتلك العصور، مبيهاً إسهامات العرب المسلمين وفق منهج علمي وتصنيف جديد يبين مجالات الحضارة الأندلسية وثقافتها، ولأجل بيان إسهامات السيد عبد العزيز سالم نستعرض بعض كتبه في هذا المجال موضحين ما جاء فيها باختصار وعلى النحو الآتي:

١- كتابه بعنوان (تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة): تألف من اربعمائة وخمس واربعون صفحة ، استعان السيد عبد العزيز سالم في تأليفه لهذا المصنف ببعض المصادر الأولية تضمنت اثنتين وخمسون كتاباً متنوعاً منها مصادر أندلسية أهمها: كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لأبن بسام (ت: ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)، وكتاب (البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب) لأبن عذاري (ت: ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م)، وكتاب (أعمال الاعمال) لابن الخطيب الغرناطي (ت: ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، ومن المصادر غير الأندلسية كتاب (المقدمة) لابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، كتاب (صبح الاعشى) للقلقشندي (ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، ومصادر حديثة بلغت ست وثلاثون مرجعاً، كما استعان السيد عبد العزيز بالمراجع الأوروبية التي تصدرت بكتابة تاريخ

الاندلس او ذكرت آثارها وقد وصل عددها تسع وستون مرجعا اوربيا، وهذا يدل على جهوده المبذولة لاستحصال المعلومة النادرة والشاردة من الكتب العربية، وقد ابتداء كتابه برفد جميع جوانب الاندلس كالموقع الجغرافي، والسكان ومظاهر الاضطراب التي كانت سائدة آنذاك، لاسيما السياسية والاجتماعية قبيل دخول المسلمين اليها، فضلا عن أوضاع بلاد المغرب في الحقبة الزمنية ما بين (٢٠-٩٠هـ / ٦٤١-٧٠٩م)، وثم أنتقل الى تدوين التاريخ السياسي للاندلس تحت حكم العرب المسلمين، موثقا تدوينه بالمكاتبات والوثائق السياسية كتلك التي جرت بين عبد العزيز بن موسى بن نصير وملك اسبانيا تدمير بن عبدوش، بتنازله عن سبع مدن لحكم المسلمين، وصولا الى عصر الولاة مبينا الاختلاف السكاني الحاصل بعد دخول المسلمين الى الاندلس، وهم القبائل العربية التي تكون منه الجيش الفاتح، واستقروا فيها، والقبائل البربرية التي ساعدت جيش المسلمين، والموالي وغيرهم ممن ذكرهم السيد عبد العزيز سالم قائلا: "وشهدت الاندلس في هذا العصر الذي تبع الفتح الاسلامي مباشرة تنوعاً في العناصر التي ضمتها اسبانيا الاسلامية من حيث الجنس والعقيدة والثقافة فقد ضمت الاندلس مع العرب الفاتحين (البلدانيون) والعرب الوافدين (الداخلون) جماعة من الاسيان المسالمة اي الذين دخلوا في الاسلام والعجم الذميين أو المستعربين..."^(٨)، ثم تتبع تأريخ مدينة قرطبة على وجه الخصوص كونها عاصمة الخلافة العربية الاسلامية في الاندلس المتمثلة بحكم الدولة الاموية فيها لغاية عصر الموحدين^(٩)، وسقوطها على يدي امراء اسبانيا، مبينا التأثير الايجابي للدولة الاسلامية في الاندلس لحركة التطور الحضاري لاسيما مدينة قرطبة بقوله: "ينبغي ان نشير الى فضل خلفاء قرطبة في هذا التقدم الذي احرزته الاندلس فمنها خرجت اول محاولات الطيران، ومنها خرج اوائل المكتشفين فيما وراء بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) المعروف بالاقويانوس او البحر الاخضر للتأكد من وجود أرض تقع غربي هذا المحيط، إذ كان الظن ان الساحل الغربي للاندلس هو آخر المعمور من الارض وان البحر المحيط لا أرض وراءه"^(١٠)، بالاضافة الى هذا التحليل اورد معلومات اضافية لأثباته في هامش الصفحة عن تلك المغامرات والاكتشافات، وقد افرد فصله السابع لبدايات عوامل سقوط الدولة الاسلامية، وأهمها تطاحن العناصر البشرية فيما بينها بل استفحل الامر لدرجة الاستعانة بأعداء

الاسلام من النصارى المتواجدين في الجهة الشمالية للاندلس نظير التخلي عن بعض الحصون والاراضي كل ذلك كان على حساب نفوذ المسلمين وحكمهم في الاراضي الاندلسية، فضلاً عن اضافته ملحق لكل فصل يرفد فيه نصوص الكتب الرسمية من معاهدات او بنود مصالحة او عقد اتفاق بين الحكام المسلمين وبين جيرانهم من الامراء القشتاليين على مر العصور منذ الفتح حتى سقوط الخلافة في الاندلس عام (٤٢٢هـ/ ١٠٣١م)، كما افرد السيد عبد العزيز فصله الثامن من هذا الكتاب في توثيق الآثار الباقية من العصر الاموي بشيء من التفصيل هي: (آثار المساجد، آثار القصور، آثار الأسوار للحصون والأبنية ذات المنافع العامة) لاسيما المساجد من حيث دورها الفكري والثقافي منها على سبيل المثال ما استخلصه من دارسته مركز جامع قرطبة الذي سمي بالجامع الاعظم كونه اكبر واضخم جامع في الاندلس وأكثرها استقطاباً لطلاب العلم من جميع بقاع العالم، والغريب في الامر الذي نقله السيد عبد العزيز هو ان كثير من النصارى من اهل الذمة قد تعلموا في هذا الجامع اللغة العربية التي فتحت لهم ابواب تعلم الثقافة العربية وفهمها، فتنقفوا بالثقافة العربية، ووجدوا انفسهم يندمجون مع المسلمين العرب ويشاركونهم حياتهم، بدافع التعلم، وبدافع تسلم مناصب ادارية في الدولة العربية الاسلامية^(١)، وكذلك من حيث المساحة والتعمير والزخارف والهندسة العمرانية التي شهدتها تلك الآثار وموقعها الجغرافي منها جامع قرطبة الذي اطلق السيد عبد العزيز عليه بـ(استاذ) المساجد والجامع، التي اقيمت بالاندلس في العصور التالية، فمنه أخذت نظام القباب ذات الضلوع ومنه أشتقت البلاطات المتجهة عمودياً الى جدار القبلة، ومن خطه أشتقت تخطيطاتها، منها على سبيل المثال جامع مدينة طليطلة واشبيلية. بل وصلت تأثيراته الى جامع طولون في مصر اذ هناك تشابه كبير بين مآذنته ومآذنة جامع قرطبة^(٢)، كم اورد جهود المهندسين الاوربيين الذين اشرفوا على صيانة وترميم وازادات هذا الجامع بعد افول الدولة الاسلامية وانصهار الاندلس ضمن الدول الاوربية وقد تتبعت هذه الامور لغاية عام (١٩٠٩م)^(٣)، وهكذا الحال مع جامع مدينة اشبيلية الذي تتبعت معالمه المعمارية ثم الاثرية لغاية هدمه سنة (١٧١٢م) وبناء كنيسة سان سلفادور على ارضه^(٤)، اما اسهاماته التاريخية في بيان الحقائق منها ما ذكره عن رواية بناء مدينة الزهراء عندما اختطها الخليفة الاموي عبد

الرحمن الناصر^(١٥) وما ذكرته المصادر التاريخية عنه: "سبب بناء مدينة الزهراء أن الناصر ماتت له سرية، وتركت مالا كثيرا، فأمر أن يفك بذلك المال أسرى المسلمين، وطلب في بلاد الإفرنج أسيراً فلم يجد فشكر الله تعالى على ذلك، فقالت له جاريتته الزهراء؟ وكان يحبها حباً شديداً -: اشتھيت لو بنيت لي مدينة تسميها باسمي، وتكون خاصة لي، فبناها تحت جبل العروس من قبة الجبل، وشمال قرطبة، وبينها وبين قرطبة اليوم ثلاثة أميال أو نحو ذلك، وأتقن بناءها، وأحكم الصنعة فيها، وجعلها متنزهاً ومسكناً للزهراء"^(١٦)، أوضح السيد عبد العزيز رأيه العلمي والتاريخي في هذه الرواية فائلاً هذا من ابتكار المؤرخين فهم ينسجون من الحقائق التاريخية قصصاً خيالية ويحبكونها حتى تكاد تبدو حقيقية، وحقيقة الامر ان الخليفة الناصر كان بطبعه كلفاً بالبناء فرأى ان يؤسس ضاحية خلافية يقيم فيها قصرًا يليق بجلال الخلافة وبهائنها فبنى مدينة في الشمال الغربي من قرطبة، وان الصورة المرسومة على باب قصر تعود الى الزهراء جارية الخليفة عبد الرحمن الناصر اما حقيقة الامر ان التمثال المذكور لا يعدو ان يكون تمثالا رومانيا قديما نصب على احد ابواب المدينة^(١٧)، اما اسم المدينة بالزهراء فلم يجد مبررا لوضعه في اطار قصة الجارية وانما علق عليه السيد عبد العزيز حسب تحليله للموضوع بقوله: "اما اسم المدينة فقد سمي بالزهراء نسبة للقصور الزاهرة التي أسسها الخليفة في هذه المدينة، او سبب غرسه لجبل قرطبة الذي تقع المدينة على سفحه تينا ولوزاً وتفتح الاشجار زمان الازهار"^(١٨)، ثم اولحق في نهاية كتابه صوراً رائعة عن اغلب معالم الاندلس منها صورة لآثار قنطرة مدينة طليطلة على نهر تاجة يتضح للناظر مدى الاتقان الهندسي آنذاك، وصورة لبعض آثار أسوار مدينة بطليوس واسلوب تداخلها بطريقة تحقق الامن والاستقرار للمدينة، وصورة مأذنة وجامع اشبيلية المتكون من طابقين ذات تصميم معماري رائع يوحي على تطور الفنون المعمارية ومقدرة المسلمين في بناء ضخم رصين، كما زود القارئ بصورة عن جانب من الكنيسة التي أقيمت في قلب جامع مدينة قرطبة، وهو يدل على التسامح الديني عند المسلمين تجاه بقية الاديان لاسيما ان هذا ما أمرنا به ديننا الحنيف في قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١٩)، بالاضافة الى صورة لبرج ساحلي

متمن الشكل من اعمال الموحدين في مدينة قرطبة ،وغيرها من الصور التي تبهر الناظر اليها، وبهذا يكون السيد عبد العزيز سالم قد اسهم في ايجاد احد عوامل استقطاب القارئ الى كتبه.

٢- كتاب قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس: يتألف الجزء الاول من اربعمائة واثنان عشر صفحة، والجزء الثاني من مائتان وأثنان وستون صفحة بواقع ثلاثة عشر فصلا متنوع المواضيع، إذ شمل اغلب مواضيع التاريخ الاندلسي من الجوانب السياسية، والاقتصادية، والفكرية، والاجتماعية، اعتمد السيد عبد العزيز في كتابه على ثلاثة وسبعون من المصادر الاولية العربية والاسلامية ، واربع وسبعون مرجع عربي واوربي معرب، ومائة وخمس وعشرون مرجع اوربي ، وهي دراسة تحليلية تاريخية أثرية في العصر الإسلامي يقع في جزأين: الاول يقع في ثمانية فصول، ذكر السيد عبد العزيز فيها التاريخ الاسلامي لمدينة قرطبة منذ الفتح الاسلامي لغاية السقوط ، اما الجزء الثاني الذي يقع في خمسة فصول عرض فيها عصر ازدهار هذه المدينة في ظل الدولة الاموية مشيرا الى النظم الادارية والجوانب المعمارية مرورا بالعصر الذهبي في بناء مدينة الزهراء واسباب انشائها، ودراسة بنيان المسجد الجامع بقرطبة في عصر الامارة ومراحل تطوره في حياة كل امير اموي، دراسة فنية معمارية استمر في التوثيق لغاية افول هذه المدينة العريقة، اما الجزء الثاني فانه يعد من اهم ابداعات السيد عبد العزيز وذلك لانه سلط الضوء على نتائج اندماج الحضارة النصرانية في اسبانيا مع الحضارة الاسلامية المنقلة اليها، ابتداءً من الجوانب العمرانية التي اصبحت شاخصة في معظم مدن الاندلس^(٢٠)، وكذلك مدينة الزهراء التي أنشأها الخليفة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر، ثامن خلفاء الدولة الاموية في الاندلس، وموقعها في شمال غرب مدينة قرطبة واعمال الحفائر الأثرية^(٢١) التي أثبتت صدق وصفه بقوله: " ومن مدينة قرطبة إلى مدينة الزهراء خمسة أميال وهي قائمة الذات بأسوارها ورسوم قصورها وفيها قوم سكان بأهليهم وذرائعهم وهم قليلون وهي في ذاتها مدينة عظيمة مدرجة البنية مدينة فوق مدينة سطح الثلث الأعلى يوازي علي الجزء الأوسط وسطح الثلث الأوسط يوازي علي الثلث الأسفل وكل ثلث منها له سور فكان الجزء الأعلى منها قصورا يقصر الوصف عن صفاتها والجزء الأوسط بساتين وروضات والجزء الثالث فيه

الديار والجامع"^(٢٢)، وتأثيرها على المغرب العربي بعد ان انتقلت الهندسة العمرانية من زخارفها والوانها وتغلغل تأثيرات فنون العمارة المسيحية مع الفنون العمارة الاسلامية في المدن المغربية كالمغرب الاقصى تونس والجزائر بل امتد هذا التأثير الى مصر بعد ان استطاع فريق من البحريين الاندلسيين السيطرة على الاسكندرية سنة (٢٠٠هـ/٨١٦م)، استمر لمدة عشر اعوام، وميناء الاسكندرية الذي يعد محطة رئيسية للسفن القادمة من المغرب والاندلس الى مصر وبلاد الشام، بالاضافة الى التجار والحجاج والعلماء الذين ساهموا بالتبادل الحضاري والثقافي^(٢٣)، كما وثق السيد عبد العزيز مراكز الفن والغناء والموسيقى في الفصل الحادي عشر منها في مدينة قرطبة، واشبيلية^(٢٤) وطليطلة^(٢٥) والمرية^(٢٦) وسرقسطة^(٢٧) وبلنسية^(٢٨)، اما الفصل الثاني عشر فقد خصصه للفنون الصناعية وابداع المسلمين في تطورها وازدهارها كصناعة التحف العاجية والمعدنية والفضية، والبلورية والزجاجية والخزفية، والمصنوعة من النحاس والصفرة والبرونز والحلي، وصناعة الالات الحديدية، وفن الحفر على الرخام والخشب^(٢٩)، ارفده بصور أثرية لتلك الصناعات او ما بقى منها لاسيما الاواني الخزفية والتماثيل وغيرها الموجودة بمتحف اهالي مدينة قرطبة^(٣٠)، اما فصله الثالث عشر فقد جمع معلومات عن التراث العلمي، أولها وثق الحركة العلمية بتصانيفها المتنوعة من الادب والشعر والنثر والموشحات^(٣١) والازجال^(٣٢)، كما اسهم السيد عبد العزيز في كتابه هذا الى بيان احدى العوامل المهمة في انتقال انماط العمارة الاسلامية الجديدة -بعد ان تبلورت مع الفنون الاسبانية والاوربية- الى المغرب الاقصى عندما نفي اهل الربض^(٣٣) سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م) من الاندلس الى فاس^(٣٤)، ومن هنا بدأ التلاحق الفكري والحضاري للبلدين، وبدأت التأثيرات الاندلسية تتسلل من الاندلس الى المغرب الاقصى، وزادت في عصر الخلافة الاموية، وقد دون السيد عبد العزيز اغلب التأثيرات العمرانية في جوامع ومساجد فاس والمغرب الاقصى او قصورها وغيرها من المنافع العامة التي تأثرت بالفن المعماري الاندلسي بالتفصيل الدقيق من حيث التصميم والزخرفة وغيرها، وطريقة انتشارها بين مدن المغرب الاخرى، بالاضافة الى توثيق التأثيرات المغربية التي انتقلت الى مدن الاندلس في تلك الظروف، والتواصل المستمر بين العدوتين^(٣٥)، ومن تحليلاته على سبيل المثال تحليله الرائع لمصطلح معنى (الفنون

الاندلسية) بقوله: " كان للفن الخلافي بقرطبة الفضل الاعظم في تشكيل الفن الزخرفي الاندلسي وإمداده بمادته الحيوية ومقوماته الاساسية في عصر ملوك الطوائف^(٣٦)، وما تلاه من عصور حتى سقوط غرناطة... وبلغ فيه فن الزخرفة الغاية في الاسراف في التعقيد والغلو في حشد الزخارف والتوسع بالاقواس المتقاطعة التي تظهر فيها التوريقات المتشابكة والتشجيرات المتداخلة الى حد التعقيد يستحيل معه على المرء ان يتقصى امتداد خطوط الاقواس، إذ هي تتشابك وتتداخل فيما بينها بطريقة ساحرة أخاذة"^(٣٧)، كما ذكر العلوم اللغوية والدينية، فضلا عن العلوم التطبيقية كالفلك والرياضيات والطب والصيدلة والفلسفة مبينا اهم واشهر علماء هذه العلوم والمعارف مرفدا القارئ باسماء نتاجهم الفكري والعلمي^(٣٨).

٣- كتاب المساجد والقصور في الاندلس: يتكون من مائتين واربع صفحات بثلاثة محاور الاول تناول المساجد ، والثاني القصور والثالث صورة توضيحية لاغلب المتبقي من الاثار الاندلسية، وقد أسهم السيد عبد العزيز بكتابه هذا بتوثيق اثار المساجد والقصور من خلال جرد اغلبها لاسيما في مدينة قرطبة واشبيلية ومدينة المرية وطليلطة متبع تطورها وزيادتها في عصر ملوك الطوائف ، وقد حملت هذه الاثار صبغة التقاليد الاسلامية من الفن المعماري التي تأصلت بجميع مظاهر الحياة العمرانية لغاية العصر الحديث وما زالت مدنها تحمل الطابع الاسلامي ذاته طوال ثمانية قرون في كيان اسبانيا الفكري والاقتصادي والاجتماعي فنقل الروائع المعمارية الاسلامية بمدن الاندلس وقراها ، وقد تناول المساجد الاندلسية في قرطبة واشبيلية وغيرها ممن ذكرها المؤلف تفصي دقيقا وفق التاريخ الزمني لمرحل تطور الجوامع المذكورة قيد الدراسة والتحليل^(٣٩)، بالاضافة الى توثيقه قصور المدن الاندلسية منها قرطبة واشبيلية وغرناطة^(٤٠) وغيرها^(٤١) من حيث المساحة التصميم العمراني، والزخرفة وما تبقى من آثاره حاليا بقوله: "قصدنا ان ندرس من ناحية جديرة بالبحث هي القصور التي بناها الخلفاء والملوك والمسلمون في اسبانيا..."^(٤٢)، وقد اوضح امرا مهما في عدم الاهتمام بالقصور بقدر الاهتمام بالمساجد من قبل العامة واقتصر عناية القصور بالحكام والامراء بقوله: "كانت هذه القصور مظهراً عمرانياً شديداً الشبه بالمدن الصغيرة... غير ان حياة هذه المدن الملكية كانت موقوتة، فما أسرع ما كانت تُنتهب

وتُسلب على أثر سقوط الأسرة الحاكمة،... ويغلب على الظن في اسباب تخريب هذه القصور أن الاسلام يستهجن إضفاء معنى الازلية على البناء، فالدوام لله فقط، وبناء قصور لها صفة الخلود امر خارج عن الدين الاسلامي، ويشف عن تحد للألوهية ، وكان رجال الدين يترصدون الملوك وينتقدون كل أعمالهم^(٤٣)، وقد ذكر السيد عبد العزيز مثالا على ذلك ما قام به الخليفة عبد الرحمن الناصر من تكلف في البناء وعمارة القصور وكان يلقي من زجر القاضي منذر بن سعيد البلوطي^(٤٤) وتأنيبه ما يجعله يبكي وقد قال له يوما: "{...مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى...}"^(٤٥)، وهي دار القرار، ومكان الجزاء، ومضى في ذم تشييد البنيان، والاستغراق في زخرفته، والإسراف في الإنفاق عليه، بكل كلام جزل^(٤٦) ، وقد اكدت دراسة السيد عبد العزيز صدق ما جاء من وصف لتلك القصور عندما نقل ما كشفته الحفريات بقوله : " قد بالغ المؤرخون العرب في وصف روائع تلك القصور وما احتوته من مظاهر الترف والثراء، مما لايمكن ان يصدقه العقل ولا المنطق غير ان ما أسفرت عنه الحفريات أثبتت بصورة قاطعة صدق هذا الوصف، فكشفت عن قطع من أجمل ما ابدعه فن النحت في الرخام والجص والحجر في الاندلس في العصر الوسيط"^(٤٧)، بالاضافة الى استعانته للابيات الشعرية في اغلب تعليقاته لاسيما تلك التي ذكرت للاشادة بعظمة مسجد معين او قصر او خليفة لتخليد انجازاته العمرانية في الاندلس^(٤٨) ، وتناول محورا آخر بعنوان (النظم الدفاعية في المدن الاندلسية) كونها تعد جزء من الآثار الباقية لاسيما ان المسلمين عندما استقروا في الاندلس ومدنها بدأوا يحافظون على مصالحهم الاقتصادية ويهيأون دفاعاتهم ضد أي تحرك اسباني او فرنسي تجاه تواجدهم في الاراضي الاندلسية، ومن اهم الدفاعات التي اتخذها المسلمون هي بناء اسوار عظيمة للمدن او الحاضرات والحاضرة يقصد بها مركز الحكم او العاصمة تأتي لاهميتها السياسية وكثرة السكان فيها، ومن ثم أنشأتهم الارياض التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بتواجد الحامية العسكرية فيها على مدار السنة، مهمتها ارضاد العدو قبل وصوله لحدود المدينة لاسيما من الجانب الساحلي^(٤٩) ، كما ارفد تحقيقه ودارسته هذه بصور ملونة لكل ما ذكر من مساجد او قصور في المدن الاندلسية^(٥٠). كما اكد السيد عبد العزيز اعتزازه بالآثار الاندلسية بقوله: " هذه العمارة الاندلسية تستحق منا الدراسة والاهتمام باعتبارها الآثار

المادية القائمة التي تشهد بما أحرزته الحضارة الاسلامية في اسبانيا في العصور الوسطى من تفوق على سائر الحضارات الاوربية"^(٥١) .

٤- كتاب في تاريخ وحضارة الاسلام في اندلس: يتألف من اربعمائة واربعه عشر صفحة، شمل هذا الكتاب مواضيع مختلفة ومتفرقة من حضارة الاسلام في اندلس وهي عبارة عن مجموعة مقالات نشرها السيد عبد العزيز في دائرة معارف الشعب التي تصدرها جريدة الشعب تحت مادة (الاندلس) في أعداد (٦١ القاهرة ، ١٩٥٨م)، والعدد ٦٤، القاهرة، ١٩٥٩م) و(العدد ٦٧، القاهرة، ١٩٥٩)، وللاقبال الشديد عليها من قبل المثقفين والباحثين كمرجع لبحوثهم كان دافعا لجمعها في كتاب واحدة لتعم الفائدة، في ابواب خمسة، باب الاول اورد فيه أشهر قواعد الاندلس في العصر الاسلامي، والباب الثاني الفنون الاسلامية، والثالث الحياة العلمية والادبية بالاندلس، والرابع: النظم السياسية بالاندلس كالحلافة والوزارة والقضاء، والجيش واسطوله، اما الخامس فقد اورد فيه ترجمة لأهم الشخصيات الاندلسية الا انه لا تتعدى الشخصيات السبع المشهورة امثال موسى بن نصير ، وعبد الرحمن الناصر أي الشخصيات التي حكمت الاندلس وفرضت نفوذها باوسع امتداد وصل اليه الحكم الاسلامي في الاندلس، ويمكن ان نورد بعض التفصيل عن محتوى الكتاب، فقد خصص التمهيدي من هذا الكتاب دراسة تاريخ الاندلس دراسة مختصرة ، في حين خصص الباب الاول منه دراسة خمسة عشر مدينة من مدن الاندلس كونها الاكثر ارتباطا بالتاريخ الاسلامي فيها جمعها في الباب الاول من دراسته، وقد اشار الى المواضيع التي تناولها فيه بقوله: "راعت ان يلم القارئ المامة كافية بتاريخ كل مدينة والدور السياسي والحضاري الذي لعبته طوال عهدها الاسلامي وهم الآثار الباقية من هذا العهد، بالاضافة الى عرض سريع لنطاقها العمراني، وأهم معالمها، وزودت المادة العلمية بخرائط وصور ورسوم توضيحية، ثم انتقلت الى عرض واف للفنون الاسلامية بالاندلس وبدأت بالحديث عن فنون الغناء والموسيقى وعن العمارة الدينية على مدى التاريخ الاسلامي"^(٥٢)، كما ذكر السيد عبد العزيز الكنائس المدججة وهي الكنائس التي بُنيت في الاندلس بأيدي الصناع والحرفيين المسلمين والحرفيين من البنائين والنجارين والفنيين والفخاريين الذين استخدمهم ملوك اسبانيا لبناء كنائسهم، فأزدهر الطراز الاسلامي في الكنائس المسيحية كانت هذه الكنائس على درجة من

الدقة الهندسية ذات الصبغة الاسلامية وروعها حتى يصعب على الفاحص التمييز بينهما، وكان السيد عبد العزيز من السابقين في الانتباه الى مثل هكذا عمارة اسمها بـ(العمارة الدينية) لعدم اقتصارها على المساجد الاسلامية ولشمولها على الكنائس وابراجها المدججة ومساجد المسلمين^(٥٣)، كما زاد هذا الكتاب عن بقية مؤلفاته اسهاماته في تدوين صناعة السيوف والالات الحربية والجسور والحمامات وغيرها من المرافق العامة في المدن الساحلية للانديس^(٥٤)، وقد اختتم كتابه برفده التأثيرات المعمارية في الفن المسيحي المنصهر في بودقة الحضارة الاسلامي وفنونها باسبانيا وفرنسا، وعرض لاهم تأثيرات اللغة العربية في اللغة الاسبانية لانها تفوقت من حيث الاستعمال آنذاك -أي في عصر الحكم الاسلامي- وقد تجلى هذا التأثير باوضح صورة في الالف الالفاظ العربية التي زخر فيها القاموس الاسباني فجمع منها السيد عبد العزيز اكثر من مائة كلمة في مختلف مجالات الحياة : كاسماء الاماكن مثل كلمة البلدة (Belda) ، ومدينة الزهراء (Medina Azzahra) ، ومدينة سالم (Medina celi) ، ولفظة القلعة (ALcala) ، والالفاظ الخاصة بالزراعة والري مثل كلمة ناعورة (Noria) ، وساقية (Acequia) ، والبركة (ALberca) والسد (azud) ، اسماء الزهور والفواكه مثل كلمة ياسمين (Jazmin) والريحان (Arrayan) ، والنارنج (Naranjo) ، والمأكولات مثل كلمة الارز (Arroz) والبادنجان (Berenjenas) ، والالات الطرب مثل كلمة العود (ALau'o) ، والقيثارة (Gaitarra) ، والمؤسسات الاقتصادية والدينية مثل القبة (ALcoda) والمنارة (ALminar) والفندق (ALhondiga) ودار الصناعة (ATarazana) والمخزن (Almacn) ، والطاحونة (Atahona) ، والمدرسة (Mederza) ، مسجد (Mezquite) ، والعمارة والهندسة مثل كلمة الغرفة (ALgorfa) ، وكلمة الطوب (Adobe) ، والالات الطبخ مثل كلمة المهراس (الهاون) (ALmirez) ، والسطل (الدلو) (Acetre) ، والمنسوجات مثل كلمة الأزار، والساترة والقطن والجبّة^(٥٥)، وعرض النظم السياسية في الاندلس، بالاضافة الى ذكر تراجم بعض الشخصيات التاريخية الهامة في تاريخ الاندلس^(٥٦).

وغيرها من المعلومات القيمة التي ذكرها السيد عبد العزيز سالم في طيات مؤلفاته حتى ضلع في مجال التاريخ الاندلسي رغم انه كتب عن التاريخ الاسلامي في عصوره الاولى بل انه

تناول تاريخ ما قبل الاسلام، الا ان على ما يبدو ان تخصصه الدقيق كان في مادة الاندلس، او لعله احب تأريخ هذه البلدان والمدن وكان دافعا لدراستها وتحليل اغلب احداثها، لاسيما الجانب العمراني المرتبط بالاثار وبقايا المدن بما فيها من مساجد وقصور والصناعات والالات الحربية او الادوات المستخدمة في الحياة الاجتماعية وغيرها مما بقي شاهدا حيا على التطور العلمي الذي وصل اليه المسلمين آنذاك وكان سببا لانتقال الحضارة وشعلة العلوم والمعارف الى المدن الاوربية، وقد اشاد هذا الدور غير واحد من المحققين الاوربيين ، وهذا ما اثبته السيد عبد العزيز في مؤلفاته الانفة الذكر، فقد اورد في طياتها تحقيقات التنقيبات والحفريات لثلة من علماء الاثار وما حققوه من اوصاف مشابهة لما ورد في المصادر الاسلامية او العربية، من خلال تتبعه الدقيق الموثق بالتقارير هذه الرحلات وسنواتها .

خامسا: وفاته:

توفي الدكتور السيد عبد العزيز سالم في يوم الأربعاء (العاشر من شهر رمضان الكريم ١٤٢٤هـ الموافق الخامس من شهر تشرين الثاني ٢٠٠٣م) وقد شيعه رفقائه وتلاميذه إلى مثواه الأخير، كانت وفاته خسارة للركب العلمي وفقدان علم من علماء التاريخ^(٥٧).

الخاتمة:

- عكف السيد عبد العزيز سالم على دراسة مصادر التاريخ الاندلسي من منابعها الاصلية التي كتبت بأيدي عربية واسلامية وتحليلها وفق منهج علمي، ولم يكتفي بذلك بل درس المعلومات الواردة عن التاريخ الاندلسي في كتب المستشرقين لاسيما الفرنسيين والاسبان، مبينا تعصبهم، وتعمدهم على تشويه الحقائق واضعاف الصورة الحقيقية فيما وصلت اليه الاندلس من تطور في حين كانت اوربا تعيش بظلمة في العصور الوسطى ذاكرا بصمة علماء الاندلس بالغرب.
- اولى اهتمامه بالحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس بوجه الخصوص مبينا الدور الرائع للمسلمين بنشر العلوم فيها، وما وصلوا اليه من تطور ثقافي وفكري وفني، اخذ ينتشر في مدن اوربا بمرور الوقت.

- يتضح من الدراسة ان احد اسهامات السيد عبد العزيز في تاريخ الاندلس هو كشفه النقاب عن بعض الحقائق التاريخية المزيفة التي اعطت للرواية التاريخية حجماً اكثر من الواقع، لدرجة انها تكون ضرباً من الخيال او الاسطورة الخارقة عن العادة، وهذه المسألة كانت منتشرة بين مؤرخي الاندلس لغايات مختلفة منها اضافة هيبة للخلفاء والحكام، او اعطاء قدسية لبعض الاماكن.
- بذل السيد عبد العزيز سالم وقتاً وجهوداً كبيرة في جمع مادة الاندلس إذ لم يقتصر بحثه طيلة سنوات حياته بين طيات المصادر الاولية من المؤلفات الاندلسية الاسلامية وغير الاسلامية التي تناثرت بين صفحاتها معلومات عن الحضارة الاسلامية، بل بذل جهوداً كبيرة بالبحث في المراجع الاوروبية التي وثقت تاريخ الاندلس، وبهذا يكون قد نقل السيد عبد العزيز لنا صورة الاندلس بعيون اوروبية.
- سلط الضوء في كتاباته على التراث الفني الذي تركه المسلمون في بلاد المغرب والاندلس، لاسيما الآثار المعمارية وفنونها الزخرفية المندمجة بالتراث الاسباني القديم، لدرجة ظهور نوع من الكنائس المسماة بالكناس المدجنة لظهور روائع الفن المعماري الاسلامي فيها.
- من ضمن جهوده معاينة الآثار الاندلسية او ما تبقى منها وتوثيقها في مؤلفاته توثيقاً دقيقاً من حيث الهندسة المعمارية ومساحتها وموقعها الجغرافي والاعراض التي أنشأت لسببها ان كانت مؤسسات سياسية او دينية، او اجتماعية، او صحية، كأثار القصور والحصون، والقلاع، والمساجد، والابنية ذات المنافع العامة، هذا الامر الذي اعطى لكتاباته رصانة علمية.
- من الملفات للنظر الملاحق التي ارفقها السيد عبد العزيز في كتاباته لتكون شاهداً حياً على ما نقله، بالاضافة الى عدد كبير من الصور لأغلب معالم الحضارة الاندلسية الاسلامية المتبقية لغاية وقتنا الحاضر، قد تتجاوز بعض الاحيان الخمسون صورة، هذا الاسهام الذي يحسب للمؤلف وما بذله من جهود للحصول على مثل هذا العمل الميداني المضي.

الهوامش:

(١) سالم، سحر السيد عبد العزيز، والدي الانسان، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٣، سنة ١٩٦٥م، ص ٤٣.

(٢) سالم، والدي الانسان، ص ٤٣.

- (٣) قرطبة: وهي مدينة عظيمة تقع في الجهة الجنوبية للأندلس على ضفة نهر الوادي الكبير، وهي عاصمة الخلافة الإسلامية، وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، (دار الفكر، بيروت، د.ت)، ج ٤، ص ٣٢٤.
- (٤) الحلبي، رشيد، عبد العزيز سالم المؤرخ الفذ، (القاهرة، ٢٠٠٦م)، ص ١٢.
- (٥) العقاد، عباس، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م)، ص ٩٠-٩١.
- (٦) الكيلاني، جمال الدين فالج، السيد عبدالعزيز سالم عاشق التاريخ، مجلة الفكر، العدد ٢٤ لسنة ٢٠١١م، ص ٣٣.
- (٧) سورة المجادلة، الآية ١١.
- (٨) سالم، السيد عبد العزيز، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، (دار المعارف، لبنان، د.ت)، ص ١١٩.
- (٩) الموحدون: هي دولة إسلامية تأسست في عام (٥١٥هـ/١١٢١م) على يد ابن تومرت، وسميت بذلك لانهم وتُشَبَّ إلى جماعة إسلامية تُؤمن بأنَّ الله سبحانه وتعالى هو وحده فوق التشبيه، وهم يُنزهونه عن كلِّ تشبيه له بالخلق، وقد ضُمَّت دولة المُوحِدِين في أوج ازدهارها مساحة جغرافية كبيرة؛ حيث شملت المغرب العربي، وامتدَّت من مصر إلى الأطلسي، بالإضافة إلى الأندلس (إسبانيا حالياً)، واستمرَّ عهد الدولة إلى عام ٦٧٤هـ/١٢٧٥م. للمزيد ينظر: سالم، السيد عبد العزيز، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، (دار المعارف، لبنان، د.ت)، ص ١١٩.
- (١٠) سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٣١٧-٣١٨.
- (١١) سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٣٨٢.
- (١٢) سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٣٩٩-٤٠٠.
- (١٣) سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٣٩٩.
- (١٤) سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٥٨.
- (١٥) ابن سعيد المغربي، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى العنسي (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، المغرب في حلي المغرب، تحقيق د. شوقي ضيف، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م)، ج ١، ص ١٤٤؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، (دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م)، ص ١٨٥.
- (١٦) المقرئ، نفح الطيب، ج ١، ص ٥٢٣؛ وينظر سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٣٩٩.
- (١٧) سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٤٠٧.
- (١٨) سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٤٠٨.
- (١٩) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.
- (٢٠) سالم، السيد عبد العزيز، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ت)، ص ١٠-٢٧.

- (٢١) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ص ٩-١٢ وينظر أيضا: ابن الوردى، زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م) ، تاريخ ابن الوردى ، (الكتب العلمية لبنان ، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، ج ١، ص ٢٧٩.
- (٢٢) الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني (ت: ٥٦٠هـ / ١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ج ٢، ص ٥٨٠ .
- (٢٣) للمزيد من المعلومات حول نماذج النتاج الفكرى لعلماء الأندلس الذين ذكرهم السيد عبد العزيز ينظر: سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ص ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٤، ٢١٦.
- (٢٤) اشبيلية: وهي قاعدة بلاد الأندلس وحاضرتها ومدينة الأدب واللهم والطرب وهي على ضفة النهر الكبير عظيمة الشأن طيبة المكان لها البر المديد والبحر الساكن والوادي العظيم وهي قريبة من البحر المحيط. المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)، ج ١، ص ٢٠٨.
- (٢٥) طليطلة: وهي مدينة تقع في وسط مملكة الأندلس وعلى جنوبها مشارف مدينة الافرنج مدريد. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ص ٢٣٢ .
- (٢٦) المرية: مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب، يضرب ماء البحر سورها، ويعمل بها الوشي والديباج فيجاد عمله. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٩.
- (٢٧) سرقسطة: بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١٢.
- (٢٨) بلنسية: مدينة تقع على البحر الشامي، وقاعدتها مدينة المريّة. بن الحسين المنجم، إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط ١، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٤م)، ص ١٠٨.
- (٢٩) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ص ١٣٢-١٥٤.
- (٣٠) للمزيد من التفاصيل عن الصور الموثقة ينظر: سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ص ١٤٥-١٦١.
- (٣١) الموشحات: والموشح هو شعر جديد يجمع عدة ألوان في وقت واحد، ومعنى الموشح هو ان يكون اول الكلام دالا على آخره، وصدرة يشهد لعجزه، ويعد من ثمار التجديد الذي عرفه الشعر العربي. ينظر: صفي الدين الحلبي، أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي (ت: ٧٥٣هـ / ١٣٥١م) ، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق: نسيب نشاوي، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989 م) ، ص ٧٤؛ عباس، محمد، الموشحات والازجال الأندلسية وأثرها في شعر التريبادور، ط ١، (دار ام الكتاب، الجزائر، ٢٠١٢م)، ص ٤٧.

- (٣٢) الأزجال: الزجل لغةً: هو صوت الحمام الرخيم، ويأتي بمعنى اللعب والجلبة ورفع الصوت، وخص به التطريب، والزجل اصطلاحاً ضرب من ضروب النظم يختلف عن القصيدة من حيث الأعراب والقافية كما تختلف عن الموشح من حيث الأعراب، ويعد الزجل موشحاً ملحوناً، إلا أنه ليس من الشعر الملحون، كتب بلغة ليست عامية، بل هي مهذبة وإن كانت غير معربة. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ج ١١، ص ٣٠١؛ عباس، الموشحات والأزجال، ص ١٠٥-١٠٦.
- (٣٣) أهل الرض: وهم سكان مدينة قرطبة قاموا بثورة في (٢٠٢هـ / ٨١٨م)، عرفت بوقعة الرضعة عندما قام بها أهل قرطبة، خاصة سكان حي الرض، بثورة ضد الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ / ٧٩٦-٨٢٢م)، وقعت أثر ثلاث حوادث متتالية أدت لاشعال فتنة تلك الثورة، أولها زيادة الضرائب عليهم ثم قيام الحكم بقتل عشرة من رؤوس البلد وصلبهم منكوسين ثم قيام مملوك له بقتل أحد أهل المدينة لأنه طالبه بثمن صقل سيفه، فهاج أهل قرطبة عند هذه الحادثة وكان أول من هاج منهم أهل منطقة الرض وكان معظم أهلها من الفقهاء. ينظر: ابن ابيك الدوداري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدوداري، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: جونهيلد جراف - اريكا جلاسن، (عيسى البابي الحلبي، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ج ٤، ص ٤٦٩؛ مقديش، محمود بن سعيد، (ت: ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ، ط ١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ٤٢١.
- (٣٤) فاس: مدينة كبير ومشهورة تقع على بر المغرب من بلاد البربر أي شمال شرق المغرب الأقصى، وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تختط مدينة مراكش، تأسست سنة ١٨٢هـ / ٧٨٩م)، على يد أدريس الثاني وجعلها عاصمة للدولة الإدريسية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٣٠.
- (٣٥) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ص ٤٩-٥٣.
- (٣٦) ملوك الطوائف: هي فترة تاريخية في الأندلس بدأت بحدود عام (٤٢٢هـ / ١٠٣١م) لما أعلن سقوط الدولة الأموية في الأندلس، مما حدا بكل أمير من أمراء الأندلس ببناء دويلة منفصلة. ومن أهم هؤلاء الجماعات أو الملوك: الخارجون من العرب والخارجون من البربر، والخارجون من المولدين ومن أهم دويلات الطوائف في البلاد وهي: قرطبة وأحوازها من المدن والمناطق الوسطى، وإشبيلية وما يلحق بها من مناطق غرب الأندلس، بطليوس، وغرناطة، وبلنسية وما يلحق بها من المناطق شرق الأندلس، وسرقسطة أو الثغر الأعلى. ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ج ٨، ص ١٠٧؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، (مكتبة المعارف، بيروت، د.ت)، ج ٢، ص ٤٢؛ مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، ج ١،

- ص ٤٢٦ ؛ السامرائي، خليل إبراهيم وعبد الواحد ذنون طه ، وناطق صالح مصلوب، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط١، (دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٠ م)، ص١٢٦-١٢٨، ٢٢٤.
- (٣٧) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، هامش ص ٤٩-٥٠.
- (٣٨) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ص١٣٢-١٥٤.
- (٣٩) سالم، السيد عبد العزيز، المساجد والقصور في الأندلس، (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٦م)، ص٣٣.
- (٤٠) غرناطة: مدينة تقع على التقاء ثلاثة أنهر ، معنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمي البلد لحسنه بذلك، قال الأنصاري: وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف أيضا بنهر حداره. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٩٥.
- (٤١) سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص٥٠-١٥١.
- (٤٢) سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص٥٠.
- (٤٣) سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص٥١-٥٢.
- (٤٤) منذر بن سعيد البلوطي: منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله البلوطي ثم الكزني من أهل قرطبة يكنى أبا الحكم وينسب في البربر في فخذ منهم يقال لهم كزنة، شغل منصب القضاء بمدينة الزهراء لغاية وفاته سنة (٣٣٩هـ / ٩٥٠م) ولم تسجل عليه قضية جور ولا جريت عليه في أحكامه زلة. ينظر: الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس الأزدي (ت: ٤٠٣هـ / ١٠١٢م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس تحقيق عزت العطار الحسيني ، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ج٢، ص١٤٢؛ القضاء، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (١٠٦٢هـ / ١٦٥٢م)، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق: عبد السلام الهراس ، (دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ج١، ص٢٢٦ .
- (٤٥) سورة النساء، الآية ٧٧.
- (٤٦) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي ، لبنان بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ج ٢٥، ص٤٤٤؛ المقري، نفح الطيب ، ج١، ص٥٧٠ ؛ سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص٥٣.
- (٤٧) سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص٥٥.
- (٤٨) للمزيد من التفاصيل عن الابيات الشعرية التي وردت عن المساجد والقصور ينظر: سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص١٠١، ١٠٢-١٠٣، ١١٩، ١٦٧.
- (٤٩) سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص١٥٦.
- (٥٠) للمزيد من المعلومات عن الصور المرفقة للمساجد والقصور في مدن الأندلس ينظر: سالم، السيد، المساجد والقصور في الأندلس، ص١٥٣-٢٠٤.

- (٥١) سالم، المساجد والقصور في الاندلس، ص ٦.
- (٥٢) سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، (مؤسسة الشباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٥م)، ص ٤.
- (٥٣) سالم، تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، ص ١٧٨-١٧٩.
- (٥٤) سالم، تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، ص ٢١٤-٢٢٠، ٢٦٨، ٢٧٣.
- (٥٥) للمزيد من التفاصيل عن اسماء العربية المنتشرة بين فئات المجتمع الاسباني ينظر: سالم، تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، ص ٣١٣-٣٢٢.
- (٥٦) سالم، تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، ص ٣٢٥-٣٩١.
- (٥٧) سالم، والدي الانسان ، ص ٤٣.

المصادر والمراجع:

اولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر الاولية

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)
- الشريف الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني (ت: ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).
- الازدي، الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس (ت: ٤٠٣هـ / ١٠١٢م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .
- صفي الدين الحلبي، أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي (ت: ٧٥٣هـ / ١٣٥١م)، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق: نسيب نشاوي، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989م)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون ، (دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م).

- ابن ابيك الدوداري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدوداري ، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: جونهيلد جراف - اريكا جلاسن، (عيسى البابي الحلبي، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي ، لبنان بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م).
- ابن سعيد المغربي، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى العنسي (ت: ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) ، المغرب في حلى المغرب، تحقيق د. شوقي ضيف، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥ م).
- القضاعي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (١٠٦٢ هـ / ١٦٥٢ م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق: عبد السلام الهراس ، (دار الفكر للطباعة ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م)
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (ت: ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) ، البداية والنهاية، (مكتبة المعارف ، بيروت ، د.ت)
- المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م) ، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م).
- بن الحسين المنجم، إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤ هـ) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط ١، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٤ م).
- مقديش، محمود بن سعيد، (ت: ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م) ، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ، ط ١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨ م).
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١ هـ / ١٣١١ م) ، لسان العرب، ط ٣، (دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).
- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م) ، تاريخ ابن الوردي ، (الكتب العلمية لبنان ، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م).
- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) ، معجم البلدان، (دار الفكر، بيروت، د.ت).

ثالثا: المراجع:

- الحلمي ، رشيد، عبد العزيز سالم المؤرخ الفذ ، (القاهرة ، ٢٠٠٦ م).

-
-
- سالم، السيد عبد العزيز، تأريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس، (دار المعارف، لبنان، د.ت).
 - سالم، السيد عبد العزيز، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، (مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د.ت).
 - سالم، السيد عبد العزيز، المساجد والقصور في الاندلس، (مؤسسه شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٦م).
 - سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، (مؤسسة الشباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٥م).
 - السامرائي، خليل إبراهيم وعبد الواحد ذنون طه ، وناطق صالح مصلوب، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط١، (دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٠م).
 - عباسه، محمد، الموشحات والازجال الاندلسية وأثرها في شعر التريبادور، ط١، (دار ام الكتاب، الجزائر، ٢٠١٢م).
 - العقاد، عباس، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م).
 - الكيلاني، جمال الدين فالح، السيد عبدالعزيز سالم عاشق التاريخ ، مجلة الفكر ، العدد ٢٤ لسنة ٢٠١١م).

رابعاً: المجلات والدوريات:

- سالم، سحر السيد عبد العزيز، والدي الانسان، (مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٣، سنة ١٩٦٥م).